



الباب الأول

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلوة والسلام
على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين.

أما بعد. فهذه الرسالة الجامعية أخذتها الكاتبة تحت الموضع "الألفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار" قدمتها الكاتبة كشرط من شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة الجامعية أرادت الكاتبة أن تبين ما يتعلق بالموضوع، وهو كما يلي:

١. خلفيات البحث

اللُّفَاظُ المُسْجَعَةُ هِي تَكُونُ مِنْ كَلْمَتَيْنِ يَعْنِي الْأَلْفَاظُ وَالْمُسْجَعَةُ. الْأَلْفَاظُ هِي جَمْعٌ مِنْ لُفْظٍ. وَلُفْظٌ مِنْ الْلَامِ وَالْفَاءِ وَالظَّاءِ كَلْمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدْلِي عَلَى الْطَرْحِ الشَّيْءِ؛ وَغَالِبُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ الْفَمِ. تَقُولُ: لُفْظٌ بِالْكَلَامِ يَلْفَظُ لُفْظًا. وَلُفْظَتُ الشَّيْءِ مِنْ فَمِي. فَأَجُودُ جُودًا مِنَ الْلَّافَظَةِ وَهُوَ شَيْءٌ مَلْفُوظٌ وَلَفِيظٌ.^١ وَالْمُسْجَعَةُ أَيُّ التَّسْجِيعِ فِي الْلُّغَةِ مَا يُخُوذُ مِنْ تَسْجِيعِ الْحَمَامَةِ وَهُوَ هَدِيرَهَا وَتَرْدِيدُهَا

^١ أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء الخامس، دار الفكر، ص: ٢٥٩.

صوتها تشبهها به لتكرره على نمط واحد، ويقال: سجع يسجع سجعاً: استوى
واستقام وأشبه ببعضه بعضاً.^٢

أوحى الله محمداً نبيّ الأمّي كرمه الله تعالى وعلى آله وأصحابه أجمعين القرآن متواتراً. حدث جمع القرآن بأنّ الحروب التي تشاهد بعض الحفاظ في القرآن الكريم. حتى اليوم نحن نستطيع أن نقرأ ونحفظ كتابنا كتّابه الأول صحابة زيد ابن ثابت رضي الله عنه. القرآن الكريم هو دليل على صدق النبيّ محمد، وكذلك هدئ للناس في أي وقت وحين. في القرآن ثلاثون جزءاً. وفي القرآن أيضاً مائة وأربع عشرة سورة، منها سورة الانفطار.

سورة الانفطار سورة مكية وانفطاراتها تقدم الكلام فيه وانتشار الكواكب، سقوطها من مواضعها كالنظام.^٣ وهي تسع عشرة آية وثمانون كلمة وثلاثمائة وسبعين حرفًا. وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله. وأخرج النسائي عن جابر قال: «قام معاذ فصلى العشاء فطول، فقال النبي صلعم: أفتان أنت يا معاذ؟ أين أنت عن سبع اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَالضَّحْى، وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ» وأصل الحديث في الصحيحين ولكن بدون ذكر ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ وقد تفرد بها النسائي، وقد تقدم في سورة التكوير حديث «من سره

^٢ حفي محمد شرف. *الصور البدائية بين النظرية والتطبيق*, القسم الثاني, الطبعة الأولى. (إسراعيل سري بالنشرة: مكتبة الشباب). ص: ٣٠٤.

^٣ محمد بن يوسف الشهير بـأبي حيان الأندلسي العرناطي، *Tessir al-Bahr al-Kabīr (Tessir al-Thibar li-l-Mad min al-Bahr)*، الجزء الثامن، الطبعة الثانية، المحتوى: أول الزحاف - آخر الناس، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية)، ص: ٤٣٥ - ٤٣٧.

ابتدأت بوصف الأحداث الكونية، ثم نددت بمحود الإنسان نعم ربه، ثم ذكرت أسباب هذا المحود وهو إنكار البعث، وأردفت ذلك بيان مصير الناس وانقسامهم إلى فريقين، وختمت السورة بالتحذير من يوم الدين، أي الجزاء والقيامة، وخلصتها أن الله تعالى ذكر في السورة السعداء والأشقياء ويوم الجزاء ^٥ وعظم شأن يومه.

ابتدأت السورة الكريمة بذكر انشقاق وانفلاق السماء، تساقط الكواكب، فور وتدفق سيل البحار، وتفريغ القبور. تعبّر تلك الحوادث مثل الأحوال التي تشيع معرفة كل النفس فيما عمل وأهمل الذين أي الأنفس والنفوس، في ذلك اليوم القلق أي اليوم بوجود مجاعة أو وباء.^٦ وأولها ^{﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾}^٧. وآخرها ^{﴿يَوْمَ}

لَا مَلِكٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾^٨.

وفي هذه الرسالة الجامعية خصّصت الكاتبة للبحث في مضمون سورة الانفطار، فيها الألفاظ المسجعة. تميل الكاتبة لتحليل "الألفاظ المسجعة ومعاناتها في سورة الانفطار"، ومراد هذا التحليل الذي يتعلّق بموضوع هذه

^٤ الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الجزء الخامس، المحتوى، سورة الحائثة-سورة الناس. (ديروت- لبنان: دار الكتب العلمية). ص: ٤٩١

^٥ هيئة الأبحاث . التفسير الميسر في العقيدة والصريحة والمعنى . ج: ١٥ (دمشق: دار الفك) . ص ٤٦٥-٤٦٦

⁶ Sayyid Quthb. *Tafsir Fi Zhilalil Qur'an di bawah Naungan Al-Qur'an (Surah al-Ma'aarij-an-Naas)* jilid 12 (Jakarta: Gema Insani), 2001, Hlm. 195

٧ سورة الانفطار آية ١

١٩ سورۃ الانفطار آیة

الرسالة الجامعية كانت أسرار وأهداف قول الله باختلاف السجع في القرآن خاصة سورة الانفطار. من هذه خلفيات البحث، كانت الكاتبة تتحدث عن الألفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار من حيث "دراسة بلاغية".

٢. قضية أساسية

قبل أن تدخل الكاتبة على هذه الرسالة الجامعية يحسن أن تيسر الكاتبة إلى أن القضيتين الأساسيتين كما يلي:

- ١) ما هي أنواع السجع في سورة الانفطار؟

٢) كيف العلاقة بين الألفاظ المسجحة ومعانيها في سورة الانفطار؟

٣. توضیح الموضع و تحدیده

هذه الرسالة تحت الموضوع "الألفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار" قبل أن تبحث الكاتبة في صلب الموضوع فمن المستحسن بها أن توضح ما يحتوى بموضوع الرسالة الجامعية من الكلمات الآتية:

الألفاظ : الألفاظ جمع من لفظ. اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظ. ولفظت الشيء من فمي. فأجود جودا من اللافظة وهو شيء ملفوظ ولفيظ.^٩

^٩ أبي الحسين أحمد بن فارس من ذكريات مسح مقياس اللغة، الجزء الخامس. دار الفكر. ص: ٢٥٩

المسجعة : والتسجيع في اللغة مأخوذ من تسجيح الحمامات وهو هديرها وترديد صوتها تشبيها به لتكريه على نمط واحد، ويقال: سجع يسجع سجعا:
استوى واستقام وأشبه بعضا.^{١٠}

و : هو حرف العطف من حروف العطف تجمع من الشيئين
ولا تضل على الترتيب.^{١١}

معانيها : جمع من معنى ما يقصد بشيء ومدلوله وضمير "ها" يعود إلى أحرف العطف.^{١٢}

في : حرف جر. وما تدل عليه الظرفية.^{١٣}

سورة : السورة جمعه سور وسورات: ما طال من البناء إلى جهة السماء والمتزلة السامية والمكانة الرفيعة. ويقال أيضاً السُّورَةُ.

الانفطار : سورة الانفطار سورة مكية. وهي تسع عشرة آية. في سورة الانفطار
ثمانون كلمة. وفيها أيضاً ثلاثة وسبعين وعشرون حرفاً.^{١٥} وأوّلها ﴿إِذَا
السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ^{١٦}﴾. وآخرها ﴿يَوْمَ لَا مَلِكٌ لِنَفْسٍ لِنَفْسٍ شَيْئًا طَوَّلَ الْأَمْرُ^{١٧}﴾.
يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ^{١٧}﴾.

^{١٠} حفيظ محمد شرف، *الصور البدعية بين النظرية والتطبيق*، القسم الثاني، الطبعة الأولى، (إيساغيل سى، مائتية: مكتبة الشباب)، ص: ٣٠٤.

لouis leuwersen المعلوم في اللغة والأعلام، الطبعة الخامسة والأربعين. (بيروت-لبنان: دار المشرق). ٢٠٠٥ م، ص: ٥٣٥

^{١١} محمد بن أبي بكر الدار، مختار الصحاح، (بيروت: دار الفكر، تحقيق السنّة)، ص: ٧٠٥

٦٣ لويں المعلوم المذکور، ص ٦٠١

^{١٤} لويس، الملاوف المنشاوي، ص: ٣٦٢

^{١٥} أبو محمد الحسن (الفراء الغوري الشافعى)، تفسير الفغمى المسمى معالم النبأ، الجزء الرابع المختصر، أول سورة رس - آخر سورة الناس

י' תרננ

سورة الْمُنْذَر آية ١٧

دراسة : مصدر من دارس-يدارس-مدرسة-ودراسا ثم زيد فيها تاء مربوطة
فصارت دراسة بمعنى التعليم. والمراد بها هنا التعليم بملحوظة
ومناظرة.^{١٨}

بلاغية : مصدر من بلغ-بلغـا بمعنى وصول والإنتهاء، والياء للنسبة لأنـه صفة دراسة والتاء علامة التأنيـث لأنـ موصوفها مؤـنـث.^{١٩}

وأما التحديد بهذا الموضوع فهو أن الكاتبة بحثت في تعريف السجع وأنواع سجعها والألفاظ المسجعة وعلاقة معانيها ولاهتم ما لا يهتم بهذا البحث أي لا يتسع البحث إلى الآخر.

٤. سبب اختيار الموضوع

اختارت الكاتبة هذا الموضوع للأسباب الآتية:

١) كانت سورة الانفطار لها المزايا إذا قرنت الكاتبة بالسور الأخرى.
تكلمت هذه السورة عن انقلاب العالم. وضفت له أهمية كبرى
علامة أخرى، ومزاياها التي توجه ميادين خاصة يتتجول قلب الناس فيها.
يعطى اللمس أو المس ونظم الحياة الجديد الهدى أو الساكن والمعمق.
أمساكها مثل اللوم، مع أن جوهرها وعيده وتمديده. تذكر هذه السورة مناظر
عن حطام وفتات العالم إيجازاً أو اختصاراً. فارق طفيف في لوم وتوبيخها
أسكناً من سورة أخرى مثل سورة التكوير وأواهاً أبطى من سورة التكوير

^{٢٩١} أحمد ورسون منور. المعجم التور. ص: ٢٩١
^{٢١١} لويس المعلوم. المنجد، ص: ٢١١

٢٠ قبلها. تنتهي هذه السورة على تلك العالمة، حتى توافق وتنتوذى ذاتية

٢١

٢) لم يوجد البحث تحت الموضوع "الألفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار" من قبل.

٥. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية. وبنسبة إلى ذلك فلا بد للكاتبة أن تدرس الكتب والمراجع من قبل. وكانت الكاتبة لم تر ولم تقرأ ما يتعلق ببحثها. وأما دراسة سابقة، فكما يلي:

١) من ناحية السجع:

السجع في سورة الواقعة. مفعولة. بكلية الآداب قسم اللغة العربية
وأدتها جامعة سونن أمييل الإسلامية الحكومية سورابايا. ٢٠٠٣.

جوهر بحثها: أن سورة الواقعة تكونت ست وتسعون آية، وسميت بها لابتداء هذه المزايا العظيمة التي كانت هذه المزايا نقلت من أقوال النبي صلعم وأقوال ورثه من العلماء العاملين؛ وكان جميع السجع الذي وجد في هذه السورة موافقاً بأنواعه وتفصيل بيامها كما يلي: السجع المرصع (٥)، السجع

²⁰ Sayyid Quthb. *Tafsir Fi Zhilalil Qur'an di bawah Naungan Al-Qur'an (Surah al-Ma'aarij-an-Naas) jilid 12* (Jakarta: Gema Insani), 2001. Hlm. 195

²¹ Sayyid Quthb. *Tafsir Fi Zhilalil Qur'an di bawah Naungan Al-Qur'an (Surah al-Ma'aarij-an-Naas)*. Hlm. 196

الجناس والسجع في ديوان أبي القاسم الشابي بقافية الدال. نور العين. بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا. ٢٠١١

٢٣ تبحث الباحثة في رسالتها الجامعية الاختلاف بين رسالتها الجامعية ومع دراسات سابقة هو من ناحية المواد وهناك قليل من ناحية دراسة بلاغية.

٢) من ناحية سورة جز عم:

الصور البلاغية في سورة القدر. محمد محسين. بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا. ٢٠٠٦
الاستبطاط فيها كانت سورة القدر كسورة القرآن من سور القرآن تضمنت وجوها من الوجوه البلاغي من البيان والمعاني والبديع. وأما الصور البلاغية الظاهرة في سورة القدر، فهي: البيان، المعاني، والبديع ومن البديع وجد فيها نموذجان، وهما السجع والجناس.

ولأنه لم يكن تحليل سورة القرآن بالمواد سورة الانفطار. واستعملت الكاتبة الطريقة والدراسة البلاغية.

فلذلك أخذت الكاتبة في بحث رسالتها الجامعية بال موضوع "اللفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار" ، لأنّ لم يوجد البحث بموضوعها قبلها.

^{٣٣} نور العين. الجناس والصحن في ديوان أبي القاسم الشاعي تأليفه الدال. بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أميل الإسلامية الحكومية سوريايا.

^{٤٤} محمد حسين. *الصور البلاغية في سورة الفاتحة*. بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورايا با. ٢٠٠٦.

٦. الهدف الذي تريده الكاتبة للوصول إليه

وأما الهدف الذي تزيد الكاتبة للوصول إليه في هذه الرسالة الجامعية، فهي:

- ١) معرفة أنواع السجع في سورة الانفطار
 - ٢) معرفة العلاقة بين الألفاظ المسجعة ومعانيها في سورة الانفطار

٧. منهج البحث وتحليله

وفقاً لطبيعة البحث انتهت الكاتبة منهج البحث المقرر الجامعية الإسلامية الحكومية على طريقتين هما طريقة جمع المواد وطريقة تحليل المواد. وأما طريقة جمع المواد وهي نوعان:

أولاً: الطريقة المباشرة وهيأخذ المواد على ما وضعه العلماء من غير تبديل ولا تحويل. وهي نقلت الكاتبة فيه المواد على مثل ما وضعه العلماء بنفس نصوصهم وعبارتهم من الكتب والمراجع بلا تحويل وتبديل.

ثانياً: الطريقة غير المباشرة وهيأخذ المواد وجوه الفكر التي أوردها العلماء مع بعض التصرف والتغيير. وهي أن تأخذ الكاتبة آراء العلماء وغيرهم ونوصوهم وعبارا لهم من الكتب والمراجع مع بعض تصريفات سواء بزيادة أو نقصان.

وأما طريقة تحليل المواد وهي نوعان:

أولاً: الطريقة البيانية وهي أن تبين الكاتبة الآراء التي تتعلق بالمشكلة والمسائل في هذه الرسالة الجامعية.

ثانياً: الطريقة التحليلية وهي أن تعتمد الكاتبة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والاستنباط وطريقة التفسير للعثور على المعانى الموجدة في تلك السورة.

استعملت الكاتبة التحليل الوصفي بالطريقة والنظرية البلاغية. وقعت الكاتبة جميع المواد التي تتعلق بسورة الانفطار من ناحية أسباب نزولها وتفسيرها في الباب الثاني. واستمرت الكاتبة بالبحث تعريف السجع وأنواع السجع في الباب الثالث. فتحلل الكاتبة الألفاظ المسجعة في سورة الانفطار وعلاقة معانيها، التي لم يوجد هذا البحث في الكتب والمراجع أو المصادر قبله.

٨. طريقة الكتابة

هذه الرسالة الجامعية تتكون من خمسة أبواب، وهي:
الباب الأول: وهو مقدمة هذه الرسالة وتحتوي على خلفيات البحث وقضية
أساسية وتوضيح الموضوع وتحديده وسبب اختيار الموضوع ودراسة
سابقة والهدف الذي تريده الكاتبة للوصول إليه ومنهج البحث
وتحليله وهيكل البحث.

الباب الثاني: تبحث فيه سورة الانفطار ويشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأول يبحث في تسمية سورة الانفطار، والفصل الثاني يبحث في مضمون سورة الانفطار، والفصل الثالث يبحث في المرايا في سورة الانفطار.

الباب الثالث : تبحث فيه مباحث السجع ويشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأول يبحث في تعريف السجع، والفصل الثاني يبحث في أنواع السجع، والفصل الثالث يبحث في شروط جمال السجع.

الباب الرابع : تبحث فيه الألفاظ المسجعة في سورة الانفطار وعلاقة معانيها
ويشتمل على ثلاثة فصول: الفصل الأول يبحث في السجع المرصع وعلاقة معانيه، والفصل الثاني يبحث في السجع المتوازي وعلاقة معانيه، والفصل الثالث يبحث في السجع المطرف وعلاقة معانيه والفصل الرابع يبحث في السجع بترتيب الآية وعلاقة معانيها

الباب الخامس: تبحث فيه الخاتمة ويشتمل على الاستنباطات والاقتراحات.

قائمة المصادر والمراجع